

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 78

محمد بن صالح العثيمين

قال ويأمرون ايضا بالشكر عند الرخاء عند السعة يأمرون بالشكر فما هو الشكر؟ الشكر هو القيام بطاعة المنعم هذا هو الشكر والدليل على ذلك اسمع من القرآن قال النبي قال الله تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا - [00:00:01](#) كن من الطيبات واعمال سالحة. وقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الذين امنوا كونوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله. اشكر الله في ازاء قوله للرسل - [00:00:30](#) ايش؟ اعملوا سالحا فعلنا بذلك ان الشكر هو العمل الصالح. وهو القيام بطاعة المنعم يكون الشكر في القلب وباللسان وبالجوارح ما زلنا القيام بطاعة المنعم فالطاعة محلها القلب واللسان والجوارح - [00:00:50](#) الشكر بالقلب ان تعترف بقلبك ان هذه النعمة من الله. وانه لا حول لك ولا قوة عليها الا بالله عز وجل حتى وان كانت النعمة من كسبك انت الذي تسببت لها فهي من الله - [00:01:18](#) لانه دائما يسعى الانسان في امور يراها مصلحة الله ثم يعجز عنها الشك باللسان ان تثني على الله بها ومن ذلك قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث الشكر بالجوارح ان ان تقوم بالطاعة - [00:01:36](#) خصوصا ما يتعلق بتلك النعمة فمثلا اذا انعم الله عليك بالمال ان تبذل المال في طاعة الله اذا انعم الله عليك بالعلم ان تبذل العلم اذا انعم الله عليك بالقوة والنشاط ان تبذل قوتك ونشاطك فيما يرضي الله عز وجل - [00:01:58](#) اذا الشكر يتضمن ثلاث اشياء. الشكر بالقلب وباللسان وبالجوارح. ولا لا سيما ما يختص بتلك النعمة فصاحب المال من شكر نعمة الله عليه ان يبذل المال في طاعة الله. وصاحب العلم ان ينشر علمه. ويبينه - [00:02:27](#) ناس وصاحب ايش صاحب القوة يبذل قوته فيما يرضي الله عز وجل. وصاحب الجاه ان يبذل جاه بقدر المستطاع يأمرونها بالشكر عند الرخاء. والرضا بمر القضاء الرضا بمرور القضاء قضى من؟ قضاء الله عز وجل - [00:02:52](#) وقضاء الله عز وجل من حيث هو قضاؤه كله حلو كله طيب كله حكمة وانما يقع الشر او الحرارة الحلاوة او المرارة بايش؟ بالنسبة للمقضي. بالنسبة للمقضي اما قضاء الله الذي هو فعله عز وجل فهو كله خير كله حرم كله حكمة كله رحمة - [00:03:26](#) لكن البلاء في المقبض واضح يا جماعة؟ طيب نضرب مثلا خلق الله عز وجل الانعام البعير منافعها ظاهرة او لقال الله عز وجل او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون. تجد الصبي البدوي - [00:03:55](#) يمسك بمقود البعير التي هي اكبر منه عشر مرات او اكثر. ثم يقودها حيث شاء. هذا تدليل عظيم وذلناها لهم فمناها ركوبهم ومنها يأكلون ولهم فيها منافع ومشارب فلا يشكرون - [00:04:22](#) وخلق الله السباع الضارية التي تأكل الانسان بينهما فرق الاولى نافعة والثانية؟ اظهار. لكن مع ذلك خلق الله لها في مصلحة عظيمة كما قيل وبضدها ستبين الاشياء في ان الانسان يعرف قدره - [00:04:45](#) وانه مهما بلغ فمخلوقات الله عز وجل اقوى منه. فيها ان هذا يحمل الانسان على استعمال الاوراد استعمال الاوراد يعني التي تحميه من هذه السباع ولقد حدثني مؤذن هذا المسجد جد المؤذن عبد الرحمن - [00:05:14](#) يقول في ليلة من الليالي لدغته عقرب وقال كنت اقرأ كل ليلة اية الكرسي في ليلة من من الليالي لدغته عقرب جعلت احوم حول السبب فوجدت اني تلك الليلة نسيت ان اقرأها اية الكرسي - [00:05:41](#) سبحان الله هذي من هذي من فوائد خلق المؤذيات انها تحمل الانسان على استعمال الاوراد فالمهم ان قول المؤلف مر القضاء يريد

بايش؟ المقضي. اما قضاء الله الذي هو فنشهد بالله انه كله حلو كله خير. نعم. ويدعون الى مكارم الاخلاق - [00:06:10](#)

ومحاسن الاعمال مكارم الاخلاق الخلق هيئة تقوم بالشخص تؤدي الى البذل والعطاء والركة السرور وما الى ذلك والاعمال اعمال الجوارح لان الخلق باطني وتظهر اثاره على الجوارح محاسن الاعمال الجوارح ومحاسن الاعمال - [00:06:41](#)

ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا اللهم صلي وسلم عليه اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا مع من؟ مع الله ومع عباد الله. اما الخلق مع الله عز وجل فان يتقبل الانسان اوامر الله - [00:07:14](#)

بانشرح واذعان وتنفيذ وان يتقبل نواهي الله كذلك بانشرح ورضا واجتناب فلا يضيق صدره ذرعا بما امر الله به ولا بما نهى الله عنه يضيق صدره ليش الله منعني من هذا؟ لا نكون مع الله عز وجل حسن الخلق - [00:07:39](#)

مع العباد كذلك يكون حسن الخلق قال بعضهم اه الخلق وبذل الندي وكف الانى وطلاقة الوجه بذلونا يعني ايش يعطي المال كف الانى لا يؤدي احد طلاقة الوجه يكون دائما - [00:08:10](#)

طرق الوجه لا يكفهر ولا يعبس بل هو دائما كما كان النبي صلى الله عليه وسلم دائم البشر كثير التبسم عليه الصلاة والسلام الطيب ويقول رحمه الله وفي هذا الحديث دليل على ان الايمان يتفاضل - [00:08:40](#)

لقوله اكمل واكمل اسم تفضيل يدل على مفضل ومفضل عليه ويدعونا الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك. هذي ثلاث اشياء الاول ان تصل من قطعك من من - [00:09:03](#)

من الاقارب الاقارب لهم رحم يجب ان تصله لكن احيانا يقطعونك هل تقاطعهم كما قاطعوك؟ لا. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافئ وانما الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصله - [00:09:26](#)

وش معنى بالمكافئ يعني الذي ان وصل وصل لان هذا كل كل يقدر عليه حتى لو لو كان غير قريب اذا وصلك ستصله وانما الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها - [00:09:48](#)

ايضا ولهذا قال تصل من قطعك. الثاني تعطي من حرمك اذا حرمك انسان فاعطه لكن بشرط الا تظهر امامه مظهر الدليل لان المؤمن يجب ان يكون قويا فهذا رجل حرمك ما هو لك - [00:10:07](#)

اعطي اعطه ولو حرمك بشرط ان لا ان لا تكون منه بمنزلة الدليل لان الانسان لا ينبغي ان يذل نفسه. قال وتعفو عمن ظلمه نعم تعفو عن من ظلمك اي لا لا تجازيه - [00:10:33](#)

ولكن هذا يحتاج الى قيد وهو ان يكون في العفو اصلاح فان لم يكن فيه اصلاح فان اهل السنة لا يدعون اليه لقول الله تعالى فمن عفا واصلح فاجره على الله - [00:11:00](#)

وعلى هذا فلو ان رجلا اعتدى عليك وهو معروف معروف بالعدوان فهل نقول اعفوا عنه؟ او نقول خذ بحقك الثاني نقول خذ بحقك لان هذا لان هذا معروف بالعدوان ولو عفوت ولو عفوت عنه اليوم لاعتدى عليك او على غيرك غدا - [00:11:22](#)

فهذا لا يستحق ان يرفعنا وعليه فيقيد قوله وتعفو عمن ظلمك بما اذا كان العفو اصلاح ويأمر ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوارح والاحسان الى اليتامى الى اخره. يأمر ببرهم - [00:11:50](#)

الوالدين الوالدان هما الام والاب وبرهما الاحسان اليهما للقول والفعل والمال والجاه بكل ما في احسان لقول الله تبارك وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ايش؟ وبالوالدين احسانا مع الامراء - [00:12:10](#)

نعم نعم هذا يشترط في ابتداء في ابتداء التولية واما اذا ملك وقهر فانه يكون اماما مطاعا ولو كان فاجرا اقام الصلاة ما هو بشرط ليس بشرط ولذلك القول الراجح ان الانسان الفاسق يجوز ان يكون اماما. في الجمعة وغير الجمعة - [00:12:49](#)

نعم ونصحه فلم ينتصح انه يجهر بالبصر. نعم هذا سؤال مهم. يقول ما هو طريق اهل السنة والجماعة في مناصحة ولاة الامور طريقهم انهم يناصحو ولاة الامور بالسر بقصد النصيحة ايضا لا بقصد الانتقاد - [00:13:31](#)

لانه اذا نصحهم بقصد الانتقاد فانه سيفشل لان النية لغير الله وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينتصر لنفسه لكن بقصد اصلاح يجب ان ننصحهم سرا كما جرى ذلك - [00:13:55](#)

لاسامة الجزير ابن زيد رضي الله عنه حين كلمه الناس وقالوا له الا تنصح فلانا يعني الخليفة فقال اوكلما نصحناه ان اتي اليكم
اخيركم فينصحه سرا فان امتثل فهذا هو المطلوب والغالب ان الامراء ومن فوقهم من الخلفاء اذا نصحوا سرا الغالب انهم -

00:14:17

يرجعون او على الاقل تكون الكلمة لها منزلة عندهم فان لم يفعل فانه لا يجوز ان ينشر ما هو عليه من المنكر لان هذا يؤدي الى ان
يملاً قلوب الناس عليه غلا وحقدا واذا امتلأت قلوب الرعية على الراعي - 00:14:43

حقدا وبغضا فلا تسعى للفور وسيكون فوضى حتى يقوم الصبي الصغير او الكبير الذي عقله عقل صبي آآ بالفوضى واشاعة البلابل نعم
من يقول وما اشباهما ايش؟ وما تجاهل الناس الذي يشهب الامراء ويبعد المنكر عن علانية - 00:15:09

لا هذا لا يجوز. والذي والذي يظنونه من الصلاح يكون اضعاف واطعاف من الفساد - 00:15:40